مخير
والجمهور وصحبه جمع مضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم ومفرده صاحب
بمعنى صحابي وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على
الاسلام قال ٭ ونسأل الله على لنا الاعانة ٭ فيما توخينا من الابانة
٭ عن مذهب الامام زيد الفرضي ٭ اذ كان ذاك من اهم الفرض ٭
اقول التوخي بالخاء المعجمة القصد يقال فلان يتوخى الحق اي يقصده والابانة
الاظهار والمذهب في الاصل الطريق ثم استعمل في الاحكام الشرعية
وغيرها والامام الذي يقتدى به وزيد هو زيد ابن ثابت بن الضحاك
بن سعيد بن خارجة الصحابي الانصاري من بني النجار وكان من علماء
الصحابة والفرضي العالم بالفرايض والفرض القصد اي ونسأل الله سبحانه
وتعالى الاعانة فيما قصدنا من الاظهار والكشف عن مذهب زيد
رضي الله تعالى عنه لان هذا من اهم المقصد فانه سبحانه وتعالى لا يخيب من
سأله قال تعالى واسألوا الله من فضله قال بعض العلماء لم يامر بالسؤال الا ليعطي
قال ٭ علما بان العلم خير ما سعي ٭ فيه واولى ما له العبد دعي
٭ وان هذا العلم مخصوص بما ٭ قد شاع فيه عند كل العلما
٭ بانه اول علم يفقد ٭ في الارض حتى لا يكاد يوجد ٭
اقول علما منصوب على انه مفعول لاجله وهو علة لقوله تعالى اذ كان ذاك
من اهم الفرض او علة لقوله توخينا الى اخره والعلم خلاف الجهل وبان
العلم تتعلق بقوله علما وال فيه للعموم حتى يشمل كل علم وقوله سعي
ودعي مبنيان لما لم يسم فاعله وفضل العلم واخيريته اشهر
من ان تذكر فقد قال الشافعي وغيره طلب العلم افضل من صلاة النافلة وليس
بعد الفريضة افضل من طلب العلم انتهى والاحاديث في فضل العلم
كثيرة مشهورة في الصحيحين من رواية بن مسعود رضي الله عنه لا حسد
الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الخير ورجل اتاه
الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس وقال صلى الله عليه وسلم
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقوله وان هذا العلم اي
وعلما بان هذا العلم وهو علم الفرايض مخصوص بانه اول علم يفقد
في الارض اشار بهذا الكلام الى ما رواه الحاكم وغيره من حديث

افضل ح

حديث

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University